# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( تأمنت الأرواح في ظل بنده ... كأن جناح الروح من فوقه بند ) .

( فلو رام إدراك النجوم لنالها ... ولو هم لانقادت له السند والهند ) .

ومنها .

( بعيني بحر النقع تحت أسنة ... تنمنمه وهنا كما نمنم البرد ) .

( سماء عجاج والأسنة شهبها ... ووقع القنا رعد إذا برق الهند ) .

( وظنوا بأن الرعد والصعق في السما ... محاق به من أيده الصعق والرعد ) .

( عجائب أشكال سما هرمس بها ... مهندسة تأتي الجبال فتنهد ) .

( ألا إنها الدنيا تريك عجائبا ... وما في القوى منها فلا بد أن يبدو ) .

وقال وهو معتقل .

( تباعد عني منزل وحبيب ... وهاج اشتياقي والمزار قريب ) .

( وإني على قرب الحبيب مع النوى ... يكاد إذا اشتد الأنين يجيب ) .

( لقد بعدت عني ديار قريبة ... عجبت لجار الجنب وهو غريب ) .

( أعاشر أقواما تقر نفوسهم ... فللهم فيها عند ذاك ضروب ) .

( إذا شعروا من جارهم بتأوه ... أجابته منهم زفرة ونحيب ) .

( فلا ذاك يشكو هم هذا تأسفا ... لكل امرىء مما دهاه نصيب ) .

( كأني في غاب الليوث مسالم ... يروعني منه الغداة وثوب ) .

( تحكم فيها الدهر والعقل حاضر ... بكل قياس والأديب أديب ) .

( ولو مال بالجهال ميلته بنا ... لجاء بعذر إن ذا لعجيب ) .

( رفيق بمن لا ينثني عن جريمة ... بطوش بمن ما أوبقته ذنوب ) .

( ويطعمنا منه بوارق خلب ... نقول عساه يرعوي فيؤوب )